



قال لي نضال سليمان زميلي بالثانوية انه انضم لجيش العلوبيين بقيادة رفعت أسد فقتلت له ولكنه يدعى سرايا الدفاع

قال لي : ولو .. بس قدام الخنازير السنة

انضمت الى الجيش العلوي بعد أن سمعت بالمزايا والوعود والدرجات الإضافية التي تضاف لاختبار الثانوية والمسدس والقنابل الكلاشينكوف والملابس العسكرية المموهة التي لا يملكونها الجيش النظامي .. كان لها هيبة.

كانت دمشق كلها تنام بالرعب تحت وطأة سرايا الدفاع وجمعية الامام المرتضى التشيعية التي يقودها جميل الأسد شقيق رفعت وتسعة أفرع مخابراتية بأنواعها وتفنناتها الاجرامية

كان العلوبيون في قمة نشوتهم وشماتتهم بدمشق الحزينة

بدأ الكابوس عندما تم استدعاءنا لأجد نفسي خلف رفعت أسد على أبواب مدينة حماة

ضرب رفعت أسد قدمه على الأرض فور نزول أخيه حافظ أسد من الطائرة المروحية وخلفه

علي حيدر وعلي دوبا وعلي أصلان وابراهيم الصافي وهاشم معلا وشفيق فياض وبعد تحية عسكرية سريعة قال رفعت :

سيدي ننتظر أوامرك كي نحرق السنة

فرفع يده حافظ عالمة الهدوء .. ظننت انه لا يريد ارقة الدماء ولكنني كم تفاجئت وأنا أراه يشرف بنفسه على المذبح

دخلت أمي الى الحمام حيث كنت أغتسل بعد حصولي على اجازة مدتها يوم واحد مكافأة لأنني نفذت أوامر الرائد عزيز بالتبول على رجل من آل كيالي كان يقرأ القرآن في المسجد .. وتم قتله والتبول على القرآن وفوق جثته .. كان بكائي

كالمفجوع

حاولت أمي تهدئي ولكنني وضعت رأسي بين قدمي متকورةً على أرض الحمام

صرخت أمي يا أبا نورس تعال شوف ابنك

قدم والدي وحملني وأنا عار تماماً .. كان الأمر أشبه بهروب من التنشق .. لابل الركوض وراء الاختناق

كنت أنوي الهروب من المذبح ولكن قصة الانتقام من السنة .. وأن اليوم زمن أعداءنا العلوبيين وتسلطهم على السنة و يجب

أن نتبع التقىة معهم كان هو رأي والدي

ورعب أمي ارجعني إلى هناك

إلى غرفة بها 11 طفلاً وطفلاً تم جمعهم بعد أن تم اعدام عائلاتهم في ساحة المسلح
قام النقيب بسام باستدعاء الطفلة تهاني التي كانت تحمل أخيها الرضيع فضربها قائلاً
أسكنني يا قحبة

قالت تهاني ببراءة أنا أسمي تهاني مو قحبة عم
قال لها : هنتي ق--- قولي أنا ق--- فترددت
فصرخ بعد أن رفسها بالحذاء العسكري قولي أنا ق--- ياشرمو طة
فنهضت وحملت أخيها ثانية وقالتها وهي تبكي متالمة
كانت تهاني تبكي وكانت أبكي معها ولكن دون دموع .. هربت كل معاني الرجولة مني
تهاني كانت تحمل رجولة بين ظفائرها فأخذت تهز أخيها الذي علا بكاؤه فقالت للنقيب :
عمو أخي جوعان منشان هيكل عم يبكي

فاقترب النقيب منها وسألها ماسمه فقالت صلاح

قال متهكماً يلعن بيك وببي صلاح الدين الأيوبي (أي أباك وأبو صلاح الدين الأيوبي) فنظرت إليه والرعب يكاد يشل أركانها .. كانت الحيرة تغمرها، التقط النقيب الطفل صلاح وقرب مسدسه ذا الماسورة الملتبة نحو فمه فقد تم تفريغ مخزني في آباء وأمهات هؤلاء الأطفال فتلقفه الطفل بنهم وراح يمتصه فصرخ الطفل بعد أن أحرقت ماسورة المسدس فمه ولسانه فانطلق رصاصة أخرست صوت نهم ولعقات لسان ولعاب الرضيع صلاح التي تخيلتها.

رباه لم أصدق ما أرى كان المكان يشبه صوراً قد شاهدتها عن جرائم الأمريكان والفرنسيين بحق الفيتนามيين. ربما ما يحصل الآن مكان يمكن أن يحصل أبداً في مكان آخر
ليتنى ظللت في الشام وهربت ..

هلع وصرخ وبكاء الأطفال لم يوقفه صرخ وتهديدات النقيب بسام
فقال لي : لقّم الروسية ورشهم هالخنازير السنة
تسمرت فوكزني زميلي الرقيب عهد وهو شاب علوي من الطائفة المرشدية لا يملك من الآدمية إلا لون جلده وتكوينه الجسدي ولقّم روسية وقال تراجع وقام بافراغ رصاص بندقيته في أجساد الأطفال . وهو يصرخ يا سلمان (نسبة لإله سلمان مرشد).
كان الأطفال يترامون وهم لا يعلمون ما يصيّبهم ..

يقي أربعة أطفال يلفظون أنفاسهم الأخيرة فاقترب النقيب وقال لي اذبحهم وأرجمهم
ووضع مسدسه في رأسي .. نبحثهم بحرابة البندقية الثالثة إحدى الفتيات نظرت إلى عيني وقالت : عم رقتني عم توجعني ..
يأمي عم ينزل دم!.

فقد كانت الرصاصة أصابتها فأمسك النقيب يدي وراح يحركها مع الحرية ويقطع رقبتها وهي تغرغر وعيونها تحاول التعلق
بعيوني ..

ضربني ورفضني النقيب بسام وسألني :
قرد هنت منين؟
فقلت له من السلمية
قال هنت سمعولي (من الطائفة الاسماعيلية)؟
فقلت نعم

قال : ماقلك أبوك هودي أعداءنا وأعداؤكم حلال حرقهن؟

فقلت : بلى ولكن قلبي ضعيف

فضحك وقال قدامنا حماه كلها وستعاد على الذبح !!

مازال نظرات تهاني تلاحقني .. ومازال قهقات القليب بسام ترعبني

إنه هو الرعب ذاته مايقوم به أبناء الطائفة العلوية اليوم في حربهم المقدسة ضد المسلمين السنة

إنه هو الموت ذاته الذي يستمتعون به عندما يوقعون به الأبرياء .

عندما نطق الشهادتين صارت عيون تهاني تناهى معى والطفلة التي ذبحتها وانغرست نظراتها في وجدي .. وصوت لعقات

صلاح

تشدني لفضح جرائم ارتكبت باسم علي بن أبي طالب إله النحل كما يقول العلويون

يقول أبي لست ضد ان تصبح مسلماً سنياً ولكن لاتنسى ان تحكي تاريخ الطائفة كي يتفهم الناس كيف يشوه التاريخ ليربو

الحقد الأسود في النفوس

كان نضال سليمان لايكف عن الحديث عن البناديق السنة (مفردها بندوق وتعني ابن الزنى) وكم قتل منهم في جسر الشغور

وحلب ..

كان يقول قمة الكرياء أن تغتصب سنية أمام زوجها وأولادها وهي تلبس كيس الزبالة على رأسها (الحجاب)

نضال انجب ثالث أولاد كلهم يشاركون في حرب بشار وحسن نصر الله وخامنائي ضد السنة .. فكم حرّة اغتصبت وكم

تهاني قتلت وكم صلاح لعق ماسورة مسدس قاتله الملتهدة

ترى من سيقتصر من قتلة تهاني .. لا بل ألف تهاني وألف ألف صلاح

أشعر بيدي ترتجف ونبضات قلبي تتتسارع

رحم الله تهاني و أهلها و غفر لي

وإلى لقاء قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

المصادر: